

# 11 من 23 /شرح كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء

## الشيطان/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان. الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله. الدرس الحادي عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل وليس من شرط ولي الله ان يكون معصوما لا يغلط ولا - 00:00:19

لا يخطئ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين معي ولي الله كما بينه الله في قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين - 00:00:39

امنوا وكانوا يتقون. فكل مؤمن تقى فهو ولي لله. وتقدم لنا انه ليس لاولياء الله علامات يعرفون بها لا في الازياء ولا في المعاملة مع الناس وانما هم كسائر الناس لا يعرفون فلا يجعلون لانفسهم دعاية او يلبسون لباسا لا يلبسه غيرهم - 00:01:00

او ان يكون لهم اتباع وهالات حولهم بل كل ما خفي الولي كان هذا اكمل في ولايته. لان الولاية الولاية اخلاص لله عز وجل. فالذي يحب ان يظهر وان يمدح - 00:01:33

وان هذا عمله رياء فلا يكون وليا لله عز وجل. فاولياء الله لا يحبون ان يظهروا ولا ان ولا ان تكون لهم منزلة خاصة بين الناس وهذا كما جاء في الحديث رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره - 00:01:53

اشعث اغبر مدفوع بالابواب بمعنى انه لا ليس له جاه وليس له ولا يعرف ومع هذا لو اقسم على الله لانهم ولي لله عز وجل. وهذا يدل على اخلاصه كما مر بكم في قصة اويس القرني الذي - 00:02:20

اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وهو من وفد اليمن. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه من استطاع منكم ان يدعو له فليدعو له فلما جاء مع وفد اليمن كان مختفيا حتى بحث عنه عمر فعثر عليه طلب منه ان يدعو له - 00:02:41

ثمان عمر قال له الا اكتب لك الى اهل العراق؟ قال لا. دعني مع عامة الناس فخرج على وجهه ولا ولم يعثر له على مكان ولا بعد ذلك مختفيا. هذي واحدة - 00:03:05

الثانية الان ليس من شرط ولي الله ان يكون معصوما لا يخطئ بل يقع منه خطأ في الاجتهاد الا الانبياء يعني ائمة الاوليا هم الانبياء هؤلاء معصومون. الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون - 00:03:25

اما من عداهم من الاوليا فانه عرضة للخطأ والصواب. فلا يقال ان الولي لا يخطئ وكل ما قاله فانه حق ويؤخذ كانه نبي؟ لا. هذا قول الصوفية مع رؤسائهم ومع مشايخهم يعتقدون لهم العصمة - 00:03:48

وانهم لا يخطئون وان المرید مع المرید مع شيخه كالميت مع غاسله ما ما يمانع في شيء ولا يعترض في شيء يستسلم استسلاما كاملا هذي عقيدة الصوفية الضالة. فالولي يخطئ ويصيب ويعترف بالخطأ والصواب. وسيأتاكم اه - 00:04:13

من كلام الشيخ رحمه الله ما يبين هذا. هذا رد على الذين يقولون ان الولي معصوم ولذلك كل ما يصدر عنه فانه لا يعترض عليه ولا يعارض كما تقوله الصوفية في - 00:04:41

مشايخها او القبورية بمشائخها هذه مسألة مهمة جدا نعم وليس من شرط ولي الله ان يكون معصوما لا يغلط ولا يخطئ نعم بل يجوز

ان يخفى عليه بعض علم الشريعة. نعم يجوز عليه يجوز ان يخفى عليه بعض علم الشريعة فيخطئ - 00:04:58

فيخطئ يفتي بفتوى او يقول قولاً وفي الشريعة ما يخالف هذا القول او هذه الفتوى لانه لم يطلع عليه. وما تعتمد المخالفة لكن لم يطلع عليه. الله جل وعلا فيقولون فوق كل ذي علم عليم. قال لنبيه صلى الله عليه وسلم وقل ربي زدني علماً. فالولي - 00:05:25

لا يدعى يعتقد في حقه العصمة. غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام لان الله عصمه. وهم يخطئون ويصيبون ولكنهم يرجعون الى الحق ويقبلون النصح ويشاورون العلماء كما كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما يأتي انه اذا عرض الامر يستشير - 00:05:50

هذا المهاجرين والانصار وهو من خواص الاولياء. نعم. ويجوز ان يشتبه عليه بعض امور الدين. حتى يحسب بعض الامور مما امر الله به ومما نهى الله عنه. يجوز انه يشتبه عليه بعض الامور الدينية. فيظن انه هذا سنة - 00:06:16

وليس بسنة هذا صحيح وليس بصحيح. لانه بشر يخطئ ويصيب. ما هو معناه انه اذا صار ولي انه انه خرج عن البشرية من هو بشر يخطئ ويصيب. نعم. ويجوز ان يظن في بعض الخوارق انها ويجوز ان يظن في بعض الخوارق - 00:06:40

انها من كرامات اولياء الله تعالى وتكون من الشيطان لبسها عليه لنقص درجته. والولي الصادق لا يعتقد ان كل امر خارق فهو كرامة بل بل انه يخاف ان تكون من الشيطان. فلا يغتر بما يظهر على يديه انه انه كرامة. لا يجزم بهذا - 00:07:00

قد يكون هذا تغرير من الشيطان ليلبس عليه فهذا من صفات الاولياء. انهم لا يغترون بالكرامات يرفعون بها وانما يخفونها ولا يعتمدون عليها نعم. ويجوز ان يظن في بعض الخوارق انها من كرامات اولياء الله تعالى - 00:07:26

وتكون من الشيطان لبسها عليه لنقص درجته. كما سبق لكم ان الخارق للعادة اذا جرى على يد مؤمن تقي فانه كرامة. واذا جرى على يد فاجر شقي انه خارق شيطاني وليس - 00:07:50

نعم وتكون من الشيطان لبسها عليه لنقص درجته لينقص درجته يغره بها الولي لا يغتر بالكرامة لا تغره الكرامة نعم. ولا يعرف انها من الشيطان وان لم يخرج بذلك عن ولاية الله تعالى - 00:08:10

وان لم يخرج بخطئه اذا اخطأ لا يخرج من ولاية الله هو ولي لله وان اخطأ لانه لم يتعمد الخطأ قد قال صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران - 00:08:33

واذا اجتهد فخطأ فله اجر واحد. فهو مأجور غير مأثوم على الخطأ. ويؤجر على الصواب مرتين نعم فان الله سبحانه وتعالى تجاوز لهذه الامة عن الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. كما في الحديث - 00:08:53

قال صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي الخطأ والنسيان لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا تكرهوا عليه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. فالولي اذا اخطأ او نسي مغفوع عن خطئه ونسيانه - 00:09:13

لانه ليس معصوماً نعم. فقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن لله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير - 00:09:33

لا يكلف الله نفساً الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذي من قبلنا - 00:09:58

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا ما على القوم الكافرين. هذه الايات من اخر سورة البقرة فيها صفات اولياء الله. اولاً انهم يؤمنون - 00:10:17

بالله وما انزل الله سبحانه وتعالى يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله ومن صفاتهم انهم ايضا يؤمنون بما انزل الله ولا يعتقدون انهم يخرجون عن الشريعة لانهم وصلوا الى الله ولو وليسوا بحاجة الى الشريعة - 00:10:37

فهم يؤمنون بما انزل الله عز وجل ويتبعونه. ولا يعتقدون انهم استغنوا عن الشريعة. استغنوا عن عما انزل الله الصفة الثالثة انهم يعترفون بالخطأ والنسيان ويطلبون من الله جل وعلا ان يغفر لهم - 00:11:03

الصفة الرابعة انهم يقولون سمعنا واطعنا. سمعنا واطعنا. اه يسمعون لكلام الله رسوله ويتلقونها بالقبول ويطيعون الله ورسوله. هذي صفات اولياء الله نعم. وقد ثبت في الصحيحين ان الله سبحانه وتعالى استجاب هذا الدعاء وقال قد فعلت كل آ - 00:11:23

جملة يقول الله قد فعلت يقول الله قد فعلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال الله جل وعلا قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. قال الله قد فعلت. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة - [00:11:52](#)

لنا به قال الله قد فعلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. قال الله قد فعلت استجاب الله هذه الدعوات كما في الصحيحين هذه صفة اولياء الله تؤخذ - [00:12:15](#)

من مثل هذه الايات الكريمات نعم وقد ثبت في الصحيحين ان الله سبحانه ولا حظوا انهم اعترفوا انهم يخطئون وانهم ينسون اعترفوا بهذا ولم يدعوا العصمة لم يدعوا العصمة وانهم لا يخطئون ولا ينسون - [00:12:39](#)

نعم وقد ثبت في الصحيحين ان الله سبحانه وتعالى استجاب هذا الدعاء وقال قد فعلت ففي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال لما نزلت هذه الآية - [00:13:03](#)

ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قدير قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخلها قبل ذلك شيء اشد منه - [00:13:21](#)

نعم لما نزل قوله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله شق ذلك فعليهم مشقة عظيمة ان الله سيحاسبهم عما في ضمائرهم وعما في نفوسهم هذا صعب - [00:13:40](#)

صعب جدا وجثوا على الركب وقالوا كلفنا من العمل ما نطيق فاطعنا لكن هذا ما ما نطيقه ما جاء في هذه الآية لا نطيقه. وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله هذا لا نطيقه. فقال - [00:14:03](#)

صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قالت بنو اسرائيل سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا فقالوا سمعنا واطعنا فعند ذلك انزل الله قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون - [00:14:24](#)

كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا ثم نسخ الله هذه الآية بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها فتكون هذه الآية ناسخة لما قبلها - [00:14:45](#)

بعدما ابدوا الاستعداد للقبول والايامن بها. وان كان فيها مشقة عليهم الله جل وعلا عفا عنه نسخا فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - [00:15:08](#)

نعم قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخلها قبل ذلك شيء اشد منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا قال فالتقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. الى قوله او اخطأنا. قال الله عز وجل - [00:15:28](#)

لقد فعلت وقال ربنا ولا تحملنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ولقد فعلت وفي قوله ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على - [00:15:58](#)

او ملك الكافرين قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا العسر المشقة المشقة فان الله عاقب بني اسرائيل فحملهم المشقة عقوبة لهم فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات - [00:16:19](#)

احلت لهم وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او وما اختلط بعون ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون فلما تعنتوا الله حملهم - [00:16:43](#)

ما لا يطيقون عقوبة لهم فهذه الامة لما انهم قالوا سمعنا واطعنا خفف الله عنهم نعم وقد قال تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به. ولكن ما تعمدت قلوبكم. ليس عليكم - [00:17:08](#)

جناح بما اخطأتم به. ولكن ما تعمدت قلوبكم فهذا فيه جناح. يعني تعمدوا القلوب فيه جناح لكن ما جاء خطأ او نسيانا ان الله جل وعلا لا يؤاخذ هذه الامة عليه رحمة بها تخفيفا عنها. لانهم استسلموا وامنوا ولم يعارضوا مثل ما عارض بنو - [00:17:31](#)

اسرائيل قالوا سمعنا وعصينا. نعم. وثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة وعمرو بن العاص رضي الله عنهما مرفوعا انه قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. وان اخطأ فله اجر - [00:17:57](#)

فدل على ان الحاكم يخطئ وان المجتهد يخطئ ولكنه لم يتعمد الخطأ فلذلك عفا الله عنه واعطاه اجرا على اجتهاده. اعطاه اجرا

على اجتهاده. هذا من رحمة الله وفضل الله - 00:18:19

والمجتهد المراد به العالم الذي بلغ رتبة الاجتهاد العالم الذي بلغ رتبة الاجتهاد مع بلوغ رتبة الاجتهاد قد يخطئ. قد يخطئ ولكن الله عفا عنه وكتب له الاجر على اجتهاده - 00:18:37

اما من يقول من حق كل احد انه يجتهد العامي والجاهل كل احد يجتهد هذا ظلال والعياذ بالله فيها الان من يقول من حق كل مسلم ان يجتهد. ولو كان جاهلا وعاميا من حقه انه يجتهد يقوم. وهذا ظلال مبين - 00:18:56

والعياذ بالله الاجتهاد انما هو انما هو من حق العلماء المتأهلين للاجتهاد كالأئمة الأربعة ومن شاكلهم ممن تتوفر فيهم شروط الاجتهاد باستنباط الاحكام هذا هو اعلى درجات الاجتهاد. هناك اجتهاد اقل منه في الترجيح. الترجيح بين اقوال العلماء يعرضها على الدليل فيأخذ - 00:19:16

ما ترجح بالدليل هذا يسمونه الاجتهاد المذهبي وهو الاجتهاد في الترجيح والنوع الاول يسمى الاجتهاد المطلق الاجتهاد المطلق هذا لا يقوى عليه الا فحول الأئمة الذين تتوفر فيهم شروط الاجتهاد - 00:19:48

اما الاجتهاد الجزئي والاجتهاد الترجيحي فهذا يقوى عليه من كما من تدرس في العلم وعرف الاقوال وادلتها ولا يجتهد اجتهادا من عنده مبتكر وجديد لا يتبع اقوال العلماء فيختار منها ما ترجح بالدليل - 00:20:10

هذا يسمى الاجتهاد المذهبي نعم انه قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. وان اجتهد وان اخطأ فله اجر. هذا الشاهد من الحديث وان اجتهد فخطأ. فدل على ان العالم المتبحر قد يخطئ. ما هون احد معصوم - 00:20:35

نعم فلم يؤثم المجتهد المخطئ بل جعل له اجرا على اجتهاده. والاول له اجران اجر عن الاجتهاد واجر عن الاصابة بل جعل له بل جعل له اجرا على اجتهاده وجعل خطأه مغفورا له. نعم. ولكن المجتهد المصيب له اجران فهو - 00:20:58

منه ولهذا لما كان ولي الله يجوز ان يغلط لم يجب على الناس الايمان بجميع ما يقوله من هو وليه هذه النتيجة من البحث السابق من اول الفصل الى الان هذه النتيجة اذا كان الولي يخطئ - 00:21:21

احيانا وليس معصوما فلا يلزمنا ان نقبل كل ما يقوله ونعتقد له العصمة بل يجب ان نعترض اقواله على الكتاب والسنة. فما وافق الكتاب والسنة فهو مقبول. وما خالفها فهو - 00:21:41

اه مردود ولا ينقص هذا من قدره لانه مأجور كما في الحديث اذا اجتهد وخطأ فله اجر واحد هو مأجور ما تنتقصه لانه وسعه بذل وسعه ولم يعتمد الخطأ فلا تنتقص المخطئ من اهل العلم - 00:22:01

ونتلمس لهم العثرات ونتنقصهم ونتكلم عنهم في المجالس لا اذا كانوا علماء اما كما ذكرنا اذا كان ما هو واهل للاجتهاد فلا يجوز ان يدخل في الاجتهاد اصلا. وهو مخطئ على كل حال. الذي ليس عنده المؤهلات للاجتهاد المطلق او - 00:22:24

اجتهاد المذهبي هذا مخطئ على كل حال ولو اصاب وهو مخطئ لانه ليس عنده مؤهلات للاجتهاد كما قال صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه وبما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار وخطأ ولو اصاب - 00:22:44

لانه ما اصاب نتيجة لاهليته وانما اصاب مصادفة فقط وهو مخطئ انه يجتهد او يقول في القرآن بغير علم نعم عفا الله عنك ولهذا لما كان ولي ولهذا لما كان ولي الله يجوز ان يغلط لم يجب على الناس الايمان - 00:23:06

بجميع ما يقوله من هو ولي الله. لان لا يكون نبيا. الا ان يكون نعم. لان لا يكون نبيا عندك كذا؟ كذا نعم في النسخ الا ان يكون نبيا هذا هو الصحيح. نعم. لم يجب على الناس الايمان بما بجميع ما يقوله من هو ولي الله - 00:23:32

الا ان يكون نبيا نبي معصوم لان الانبياء معصومون. نعم. بل ولا يجوز لولي الله ان يعتمد على ما يلقي اليه في قلبه الناس لا يقبلون كل ما يقوله. قضية مسلمة حتى يعرض على الدليل. هو بنفسه ايضا لا يعتمد - 00:23:55

على ما يلقي في نفسه من الاقوال او الهواجس او الاشياء حتى يعرضها على كتاب الله. ولا يقول هذي كرامات وهذي وهذي كما يقولها اهل الضلال يعرض يعرض ما يعرض ما - 00:24:18

يلهم وما يقع في روعه يعرضه على الكتاب والسنة. ولا يقبله على طول. لانه قد يكون من الشيطان لان هذا قد يكون من الشيطان

عمر وهو الملهم المحدث كما يأتي - [00:24:37](#)

ما كان يقبل كل ما حتى يعرضه عن الكتاب والسنة. نعم. بل ولا يجوز لولي الله ان يعتمد على ما يلقي اليه في قلبه. نعم. الا ان يكون موافقا للشرع. موافقا للشرع. وذلك بعرضه على الكتاب والسنة - [00:24:53](#)

فاذا عرظ لك خاطره في حكم شرعي رأيت انه واجب او انه مستحب او انه حرام او مكروه اذا عرض لك شيء اعرضه على الكتاب والسنة وعلى ما يقع له مما يراه الهاما ومحادثة وخطابا من الحق - [00:25:13](#)

بل يجب عليه ان يعرض ذلك جميعه على ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. فان وافقه وان خالفه لم يقبله. نعم. وان لم يعلم اموافق هو او مخالف توقف فيه - [00:25:34](#)

يعرض ما عرظ له وعن في نفسه من آا الافكار يعرضها على الكتاب والسنة فان وافق فهو حق وان خالف فانه يتركه. وان لم يتبين له. لم يتبين له انه حق او انه غير حق يتوقف - [00:25:54](#)

نعم والناس في هذا الباب ثلاثة اصناف. تنبهوا الناس في هذا الباب مع الاولياء ثلاثة اصناف صنف يعتقد لهم العصمة وان كل ما يقولونه فهو صواب وهذا غلو ومبالغة ومخالف للكتاب والسنة - [00:26:15](#)

وصنف لا يلقي لهم بالا ولا يعتبرهم شيئا وهذا مخالف للكتاب والسنة ايضا وصنف توسط فيقول ما وافق الكتاب والسنة من اقوال الاولياء فانه حق وما خالف فانه خطأ ما يقول باطل يقول خطأ - [00:26:38](#)

فرق بين الباطل وبين الخطأ الباطل يتعمده ويقصده لكن الخطأ ما تعمده فيقال انه خطأ. نعم. والناس في هذا الباب ثلاثة اصناف طرفان ووسط. نعم. فمنهم من اذا اعتقد في - [00:27:01](#)

شخص انه ولي لله وافقه في كل ما يظن انه حدث به قلبه حدث به قلبه عن ربه هذا قول الصوفية في مشايخهم اللي يقولون انهم اولياء واقطاب والى اخره - [00:27:19](#)

نعم فمنهم من اذا اعتقد في شخص انه ولي لله وافقه في كل ما يظن انه حدث به قلبه عن ربه وسلم اليه جميع ما يفعله. لانهم يقولون ان الاولياء يتلقون عن الله - [00:27:39](#)

تلقون عن الله ويأخذون عن الله ولا هم بحاجة الى الكتاب والسنة هذا غلو والعياذ بالله وهذا يكون ارفع من الانبياء ولذلك يعتقدون ان الاولياء ارفع من الانبياء. نعم منهم من اذا رآه قد قال او فعل ما ليس بموافق الطرف الثاني. نعم - [00:27:58](#)

ومنهم من اذا رآه قد قال او فعل ما ليس بموافق للشرع اخرجته عن ولاية الله بالكلية ومن اذى الطرف الثاني اللي يأخذ من خطأ العالم انه خرج عن الشرع بالكلية وانه ليس وليا لله. هذا غلو في التخطئة. غلو في التخطئة - [00:28:22](#)

بل هو ولي لله وان اخطأ وخطأه مغفور كما في الحديث وكما في قوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله قد فعلت فهو لا تزول عنه الولاية بسبب انه اخطأ خطأ اه عن - [00:28:47](#)

الاجتهاد لا تزول عنه الولاية. يخطئ وهو ولي. نعم. ومنهم من اذا رآه قد قال او فعل ما ليس بموافق للشرع اخرجته عن ولاية الله بالكلية وان كان مجتهدا مخطئا. اي نعم اذا كان ما خالف فيه الشرع - [00:29:07](#)

لم يتعمده وانما هو اجتهد ظن انه على صواب فهذا مخطي ومأجور على اجتهداه ولا عنه الولاية لله عز وجل. فان اولياء الله يخطئون. يعني اجتهد ما هو بعنتر. اما اذا خالف شرع الله متعمدا - [00:29:29](#)

واستباح المحرمات متعمدا فهذا يخرج عن ولاية الله عز وجل. اذا تعمد الفجور تعمد للفسق يزعم انه ولي لله وانه ما يظنه هذه الافعال فهذا يخرج عن ولاية الله الى ولاية الشيطان. نعم. وخيار الامور او - [00:29:49](#)

وهو الا يجعل معصوما ولا مأثوما اذا كان مجتهدا مخطئا فلا يتبع في كل ما يقول ولا يحكم عليه بالكفر والفسق مع اجتهداه. مع اجتهداه. اما اذا كان متعمدا فيحكم عليه - [00:30:11](#)

ظهور الفسق لان هذا ما هو باجتهد هذا تمرد فلا حظوا هذا نعم والواجب على الناس اتباع ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه جميعا. الواجب على الناس جميعا الاولياء وغير الاولياء ان يتبعوا ما - [00:30:31](#)



ما انزل الله عز وجل. ما احد يخرج عن ما انزل الله. كلهم عباد لله فيجب عليهم اتباع ما انزل الله ولا احد يدعي انه خرج عن اتباع ما انزل الله صار ولي لله ولا حرج عليه. انه يفعل ما يشاء ويقول ما يشاء لانه ولي. هذا ولي للشيطان - [00:30:51](#)

ما هو بولي للرحمن نعم. والواجب على الناس اتباع ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. واما فاذا خالف قول بعض الفقهاء واما اذا خالف الله جل وعلا قال فلا وربك لا يؤمنون - [00:31:15](#)

حتى يحكموك فيما شجر بينهم. يعني فيما اختلفوا فيه حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما حتى يحكموك فيما شجر بينهم فنفي الايمان اقسام على نفي الايمان عن من لم يحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. في كل اختلاف - [00:31:35](#)

بكل اختلاف فانه انتفى عنه الايمان نعم والواجب على الناس اتباع ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. واما اذا خالف قول بعض الفقهاء وافق قول اخرين لم يكن لاحد ان يلزمه بقول المخالف صارت شوفوا اذا صار الخلاف بين العلماء - [00:32:04](#)

متوازنا لم يظهر الدليل مع احدهم بل كل منهم يحتمل انه على دليل ومصيب كل منهم يحتمل. فهنا لا لا انكار في مسائل الاجتهاد. اما فاذا كان الدليل ظهر مع احد العلماء فيجب اخذ من ظهر معه الدليل. لابد من الامرين اولاً - [00:32:32](#)

الا يظهر الدليل مع احد المختلفين. كل يحتمل انه هو المصيب. فهذا لا متاح للاجتهاد. ولا يفرض قوله لا احد على احد لان كل منهم متساوي مع الاخر. اما اذا ظهر الدليل مع احد الاقوال فيجب علينا ان نأخذ به - [00:33:01](#)

سواء وافق اهواءنا او خاله اهواءنا. نعم. واما اذا خالف قول بعض الفقهاء ووافق قول اخر قرين لم يكن لاحد ان يلزمه بقول المخالف. اذا لم يظهر الدليل اذا لم يظهر الدليل. نعم. لم يكن - [00:33:24](#)

لاحد ان يلزمه بقول المخالف ويقول هذا خالف الشرع. نعم لانه ما خالف الشرع انما خالف قول عالم كعالم اخر متساو معه في عدم ظهور الدليل على قوله. كل واحد منهم يحتمل انه هو المصيب. بعدم ظهور الدليل - [00:33:44](#)

نعم هذي اللي يقال لا مشاحة بالاجتهاد او لا انكار في مسائل الاجتهاد. المسائل التي لم يظهر دليل مع احدها نعم. وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:34:07](#)

قد كان في الامم قبلكم محدثون فان يكن في امتي احد فعمر منهم نعم هذا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه هو محدث وملهم بشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد وافق القرآن في اشيا - [00:34:27](#)

قال قولاً فنزل القرآن بموافقة بلغ الى هذه المرتبة من العلم والمزية. ومع هذا عمر يخطئ احيانا وسيأتي لكم امثلة من ما وقع له رضي الله عنه واعترف هو بذلك فلم يكن معصوما لم يكن - [00:34:47](#)

معصوما مع انه من سادات اولياء الله عز وجل. وشهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بانه محدث وملهم نعم ومع هذا ليس معصوما فكيف بغيره؟ نعم. وروى الترمذي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:35:09](#)

انه قال لو لم ابعث فيكم لبعث فيكم عمر نعم هذا ورد عن الرسول لكن فيه كلام الحديث هذا فيه كلام ولكن الشيخ ساقه ولم يعني معتمدا عليه بناء على من قواه - [00:35:29](#)

ويشهد له احاديث اخرى بان عمر آ محث في هذه الامة. نعم وفي حديث اخر انه قال صلى الله عليه وسلم ان الله ضرب الحق على لسان عمر. نعم - [00:35:50](#)

ان الله ضرب الحق على لسان عمر وقلبه. شهادة من الرسول صلى الله عليه وسلم لعمر. ومع هذا وقعت له اخطاء كيف بغيره؟ يدعى العصمة لغيره. نعم. وفيه لو كان نبي بعدي لكان عمر. لو كان. نعم. وكان علي - [00:36:09](#)

ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر. نعم. ثبت هذا عنه رواية الشعب وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ما كان عمر يقول في شيء اني لاراه كذا الا كان كما يقول - [00:36:29](#)

لاراه قال ابن عمر ما كان عمر يقول في شيء اني لاراه كذا الا كان كما يقول. وسيأتيكم امثلة من ارى عمر التي نزل القرآن بموافقتها. نعم. وعن قيس ابن طارق قال كنا نتحدث ان عمر - [00:36:51](#)

على لسانه ملك نعم وكان عمر رضي الله عنه يقول اقتربوا من افواه المطيعين واسمعوا منهم ما يقولون. فانه تتجلى لهم امور صادقة نعم المطيعين لله عز وجل الله جل وعلا - [00:37:12](#)

قد يلهمهم والصواب لا يقبل منهم ما لا يقبل من غيرهم لكن لا يدعى لهم العصمة وانما هم احرى احرى من غيرهم بالصواب. نعم وهذه الامور الصادقة التي اخبر بها عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انها تتجلى للمطيعين هي الامور - [00:37:34](#)

يكشفها الله عز وجل لهم. نعم. فقد ثبت ان لاولياء الله مخاطبات ومكاشفات فافضل هؤلاء في هذه الامة بعد ابي بكر عمر بن الخطاب رضي الله عنهما. نعم آآ المخاطبات والمكاشفات - [00:38:00](#)

والتحديث انما يلقيه الملك يلقيه الملك على لسان عمر او غيره بسبب ايمانه نحو قوة يقينه قوة علمه. نعم. فان خير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما. ابو بكر الصديق وعمر محدث. والصديق افضل من - [00:38:20](#)

الصديق هو الذي هو كثير الصدق كثير الصدق. فلا يصدر عنه كذب ولا يكذب شيئا مما جاء عن الله ورسوله ولا يقع في نفسه شيء مما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:38:50](#)

هذا ما وصل اليه الا ابو بكر كما يأتي في قصة الحديبية وفي وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وفي قتال اهل الردة مانع الزكاة. هذه مواقف لابي بكر لم يقفها غيره. حتى الصحابة - [00:39:08](#)

عندها حصل عندهم شيء من التردد الا ابو بكر رضي الله عنه. فانه ثبت ثبات الجبال وكانت العاقبة حميدة فعرفوا ان ابا بكر على الصواب رضي الله عنه فهو افضل من عمر. نعم. وقد ثبت في الصحيحين تعيين وقد ثبت في الصحيحين تعيين عمر بانه محدث - [00:39:27](#)

نعم بانه محدث في هذه الامة فاي محدث ومخاطب فرض في امة محمد صلى الله عليه وسلم فعمر افضل منه نعم ليس هذا قاصرا على عمر يوجد في بعض المؤمنين شيء من هذا لكن عمر افضل من جميع من وقع لهم شيء من هذه - [00:39:53](#)

الامور ومع هذا وقعت له اخطاء هذا غرض الشيخ رحمه الله ان الولي مهما بلغ فانه ليس معصوما. نعم ومع هذا فكان عمر رضي الله عنه يفعل ما هو الواجب عليه في عرض ما يقع له على ما جاء به الرسول صلى الله - [00:40:15](#)

الله عليه وسلم. هذا عمر مع ما اعطاه الله من المنزلة في العلم وانكشاف الامور له ما كان يعتمد على ما يعرض له من من التحديث او من المكاشف ما كان يعتمد على هذا - [00:40:36](#)

بل كان يعرض هذا على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم اعرضوا على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم في عرض ما يقع له على ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. فتارة يوافقه فيكون ذلك من فضائل - [00:40:57](#)

الي عمر كما نزل القرآن بموافقة غير مرة. نزل القرآن بموافقة عمر في امور بامور ثلاثة الامر الاول الامر الاول في اسرى بدر لما اسر المسلمون صناديد من المشركين سبعين اسيرا - [00:41:17](#)

استشار الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه ماذا يفعل بهم؟ فبعضهم رأى انه يأخذ الفداء ويطلقهم ومن هؤلاء ابو بكر رضي الله عنه اما عمر فقال لا لا لا بد من ضرب اعناقهم لا بد من ضرب اعناقهم هذي اول غزوة للمسلمين - [00:41:40](#)

فلا بد من ضرب اعناقهم حتى يرتدع غيرهم فانزل الله قوله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض يريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم - [00:42:03](#)

فجاء القرآن بموافقة عمر في ان الصواب ان يقتلوا ولا تؤخذ منهم الفدية هذه واحدة. الثانية انه قال للرسول صلى الله عليه وسلم لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فانزل - [00:42:29](#)

الله جل وعلا قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. الثالثة مسألة الحجاب. اشار عمر على النبي صلى الله عليه وسلم ان تحتجب ازواجه. وقال الناس يدخلون عليك ويجيك ناس فلا بد ان نساءك يحتجن عن الرجال - [00:42:47](#)

فانزل الله اية الحجاب. واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. ذلكم اطهر وقلوبهن توافق عمر ربه في هذه الامور الثلاثة. نعم. فتارة يوافقه فيكون ذلك من فضائل عمر كما نزل القرآن بموافقة غير مرة. نعم في اسرى بدر وفي آآ مقام ابراهيم - [00:43:10](#)

وفي الحجاب نعم وتارة كان في اول الاسلام كان في اول الاسلام النساء تكشف وجوهها هذا في اول الاسلام ثم نسخ ذلك وامر النساء بالحجاب. نعم. وتارة يخالفه فيرجع عمر عن ذلك كما - [00:43:42](#)

ما رجع يوم الحديبية. يوم الحديبية. هذا ما اخطأ فيه عمر رضي الله عنه. مع ما له من المنزلة اخطأ بهذا لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما جاء معتمرا هو واصحابه معهم الهدى سنة ست من الهجرة - [00:44:01](#)

صدهم المشركون عن الوصول الى المسجد الحرام. صدهم عن المسجد الحرام. وبقوا في الحديبية اياما والمشركون يرسلون اليه الرسل للمفاوضة معه فتفاوضوا واصطلحوا صلحوا على ان الرسول يرجع هذه السنة هو واصحابه - [00:44:21](#)

يرجعون الى المدينة وان يعتصموا من العام القادم عمرة القضية شق ذلك على عمر رضي الله عنه وقال كيف نرجع؟ السنا على الحق وهم على الباطل قال الرسول صلى الله عليه وسلم بلى - [00:44:46](#)

قال اليس قتلانا في الجنة وقتلناهم في النار؟ قال الرسول صلى الله عليه وسلم بلى. قال الست اخبرتنا اننا سندخل المسجد الحرام امنين محلقين رؤوسنا ومقصرين؟ قال بلى ولكن هل قلت لك انه هذه السنة - [00:45:03](#)

لابد ان تدخلوا المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافوا ثم ذهب ابو بكر ذهب عمر الى ابي بكر. يوم شاف الرسول مصمما على ما هو عليه. ذهب الى ابي بكر - [00:45:23](#)

وقال له الامر ما هو سهل علينا فقال ابو بكر انه رسول الله انه رسول الله فاستمسك بعرزته فهذا موقف ابي بكر رضي الله عنه الذي امتاز به على عمر - [00:45:42](#)

قال انه رسول الله والرسول ما ما لنا مراجعة مع الرسول صلى الله عليه وسلم فعند ذلك سلم عمر رضي الله عنه كانت النتيجة للمسلمين كانت النتيجة للمسلمين وسماها الله فتحا انا فتحنا لك - [00:46:01](#)

فتحا مبينا هذا صلح الحديبية اما فتح مكة فهو مذكور في سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح هذا فتح مكة لكن انا فتحنا لك فتحا مبينا هذا صلح الحديبية صار فتحا للمسلمين اظهر الله الاسلام - [00:46:23](#)

واذل الكفر وصار الناس في حرية اللي يريدون ان يسلموا يسلمون ولا احد يعارضهم واللي يريدون الهجرة يهاجرون ولا احد يعارضهم. ووضعت الحرب اوزارها فصارت المصلحة والنتيجة للمسلمين فادرك عمر رضي الله عنه انه اخطأ ولهذا قال ايها الناس اتهموا الرأي في الدين - [00:46:44](#)

فلو رأيتني يوم ابي جندل ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو كان مسلما صحابيا وهو في قبضة المشركين وقد فاوضوا الرسول الله عليه وسلم على ان من جاءه من المسلمين يرده على المشركين - [00:47:12](#)

فرد ابا جندل وقال سيجعل الله له فرجا ومخرجا. شق ذلك على عمر رضي الله عنه. شق ذلك على عمر لانه لم يدرك العاقبة التي ارادها الله سبحانه وتعالى اتهموا الراية في الدين فلو رأيتني يوم ابي جندل على ان ارد - [00:47:28](#)

امر رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتهد ولا الوا ادرك خطأه رضي الله عنه لما ظهرت النتائج العظيمة للمسلمين هذه واحدة نعم وتارة يخالفه فيرجع عمر عن ذلك كما رجع يوم الحديبية. رجع عن رأيه يوم الحديبية - [00:47:55](#)

واستسلم وعرف النتيجة. نعم كما رجع يوم الحديبية لما كان قد رأى محاربة المشركين والحديث معروف في البخاري وغيره. هو يرى محاربة المشركين ولا يرى الرجوع والرسول صلى الله عليه وسلم يرى الرجوع والصلح - [00:48:20](#)

نعم فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعتمر سنة ست من الهجرة هذه قصة الحديبية نعم. هم فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعتمر سنة ست من الهجرة ومعه المسلمون نحو الف واربعمائة - [00:48:43](#)

وهم الذين بايعوه تحت الشجرة وكان قد صالح المشركين بعد مراجعة جرت بينه وبينهم. على ان يرجع في ذلك العام ويعتمر من العام قابل وشرط لهم شروطا فيها نوع غرارة على المسلمين في الظاهر - [00:49:03](#)

فشق ذلك على كثير من المسلمين وكان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اعلم اعلم واحكم في ذلك من المصلحة وكان عمر رضي الله عنه فيمن كره ذلك حتى قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله السنا على - [00:49:24](#)



حقى وعدونا على الباطل. قال بلى. قال افليس قتلانا في الجنة وقتلهم في النار؟ قال بلى قال فعلى من اعطي الدنية في ديننا؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني رسول الله وهو - [00:49:46](#)

ناصرى ولست اعصيه ثم قال افلم تكن تحدثنا انا يعني عمر قال عمر نعم ثم قال عمر افلم تكن تحدثنا انا نأتى البيت ونطوف به؟ قال بلى قال اقلت لك انك تأتبه - [00:50:06](#)

قال لا قال انك اتيه ومطوف به. نعم وهذا كما في قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله. امنين محلقيين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. فعلم ما لم تعلموا - [00:50:26](#)

جعل من دون ذلك يعني قبل ذلك فتحا قريبا وهو صلح الحديبية. نعم. قال فذهب عمر الى ابي بكر الصديق رضي الله عنهما فقال له مثلما قاله للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:46](#)

ورد عليه ابو بكر رضي الله عنه مثل جواب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن ابو بكر يسمع جواب النبي صلى الله عليه وسلم. شوف ابو بكر ما سمع كلام الرسول لعمر - [00:51:03](#)

ومع هذا قال عين الصواب. قال هو رسول الله هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافق جواب الرسول وهو ما سمعه نعم ولم يكن ابو بكر رضي الله عنه يسمع جواب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:20](#)

فكان ابو بكر رضي الله عنه اكمل موافقة لله وللنبي صلى الله عليه وسلم من عمر. نعم. وعمر رضي الله عنه رجع عن ذلك وقال فعملت لذلك اعمالا. يعني اعترف بخطئه وعمل - [00:51:42](#)

مالا تمسح او تكفر هذا الشيء. نعم. وكذلك لما مات النبي صلى الله عليه الموقف الثاني لما مات النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر بالسبح. ناحية من المدينة فيها نخل له - [00:52:02](#)

فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم هاج الناس اضطربوا وفيهم عمر يتوعدهم يقول الرسول ما مات وانما ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران وسياتي فيقتل اناسا ويقطع ايديهم وارجلهم ثم جاء ابو بكر رضي الله عنه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:24](#)

وهو مسجى فكشف الغطاء عن وجهه وعلم انه قد مات قبله قبله وبكى ثم خرج الى الناس وعمر يهددهم ويخطب قال على رسلك يا عمر نزل عمر من المنبر صعد ابو بكر - [00:52:50](#)

فقال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - [00:53:12](#)

عند ذلك علم عمر ان الرسول قد مات فاسقط بين يديه وجلس لا يستطيع القيام جثا على الارض لا يستطيع القيام لما تحقق ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد مات - [00:53:35](#)

هذا موقف ابي بكر وهو موقف الايمان الذي لا يتسع به. فعمر في هذا حصل منه تردد وابو بكر ما حصل منه اي تردد بل ثبت ثبات الجبال على مصيبة ما نزل بالعالم مثلها - [00:53:52](#)

هذي قوة الايمان شجاعة ابي بكر رضي الله عنه نعم هذا مما يدل على ان ابا بكر افضل الامة. نعم. الموقف الثالث الردة. لما توفي الرسول صلى الله عليه وسلم وارتد - [00:54:12](#)

من العرب ومنعوا الزكاة صمم رضي الله عنه على قتالهم فقال له ابو عمر والصحابة كيف تقاتلهم وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والنبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - [00:54:26](#)

فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. فقال ابو بكر لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليها - [00:54:49](#)

والرسول قال الا بحقها وان الزكاة من حق لا اله الا الله والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. فلما رأوا تصميم ابي بكر عرفوا انه على الحق. فوافقوه المرتدين وكانت النتيجة ان الله خذل المرتدين وثبت الاسلام - [00:55:09](#)

بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم هذي مواقف ابي بكر رضي الله عنه التي لم يقفها غيره وهي مواقف في الشدة اشد ما يكون من الكرب. ومع هذا وقف وثبت ثبات الجبال - [00:55:34](#)

رضي الله عنه نعم حينما تظعظع غيره نعم. وكذلك لما مات النبي صلى الله عليه وسلم انكر عمر رضي الله عنه موته اولا فلما قال ابو بكر رضي الله عنه انه مات رجع عمر عن ذلك - [00:55:49](#)

نعم تاء وعمر ولم من سادة الاولياء ومع هذا اخطأ في هذا. دل على ان الولي يخطئ وليس معصوما. نعم فذلك في قتال مانع الزكاة. قال عمر لابي بكر رضي الله عنهما كيف نقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله - [00:56:10](#)

عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني واموالهم الا بحقها. ما انتبهوا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم الا بحقها. نعم - [00:56:30](#)

فقال له ابو بكر رضي الله عنه الم يقل الا بحقها فان الزكاة من حقها والله لو منعوني كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها - [00:56:51](#)

قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال. فعلمت انه الحق. نعم ولهذا قالوا ان ما هنا احد يخطئ ويستدل بدليل من القرآن او السنة الا وفي ذلك الدليل ما يرد عليه - [00:57:09](#)

فابو بكر رد عليهم بكلمة من هذا الدليل الذي معهم. وهو قوله الا بحقها. نعم قال ولهذا نظائر تبين تقدم ابي بكر رضي الله عنه على عمر رضي الله عنه مع ان عمر رضي الله عنه محدث - [00:57:28](#)

فان مرتبة الصديق فوق فان مرتبة الصديق فوق مرتبة المحدث. نعم. فابو بكر الصديق وعمر محدث والصديق افضل من المحدث. يتضح هذا من مواقف ابي بكر رضي الله عنه في هذه الشدائد - [00:57:47](#)

العظيمة التي تتهاوى لها الجبال الرواسي نعم لان الصديق يتلقى عن الرسول المعصوم كل ما يقوله ويفعله. والمحدث يأخذ عن قلبه اشياء وقلبه وليس بمعصوم. اي نعم هذا الفرق بين الصديق لان الصديق لا يأتي بشيء من عنده ابا وانما يتلقى عن - [00:58:08](#)

صلى الله عليه وسلم كل ما يقول اما المحدث فقد يأخذ شيئا مما يحدث به في نفسه هذا لا قد لا يكون صوابا قد يكون خطأ نعم قد يخطئ الانسان - [00:58:35](#)

اذا اعتمد على غير الكتاب والسنة قد يخطئ. نعم. وقلبه ليس بمعصوم فيحتاج ان يعرضه على ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ولهذا كان عمر رضي الله عنه يشاور الصحابة رضي الله عنهم وينظرهم - [00:58:55](#)

ارجعوا اليهم في بعض الامور. مع ما اعطاه الله من الالهام والادراك ما كان يعتمد على رأيه وانما يشاور الصحابة فيما يعرض من الامور ويجمعهم يجمع المهاجرين والانصار ويعرض عليهم المشكلة - [00:59:15](#)

ويأخذ ارائهم في هذا ما قال انا انا الخليفة وانا محدث وملهم وشهد لي النبي صلى الله عليه وسلم وانا وافقت القرآن في في اشياء ما اغتر بهذه الامور لم يغتر بهذه الامور بل كان يراجع نعم. وكانوا ينازعونه في اشياء فيحتج عليهم ويحتجون عليه - [00:59:36](#)

الكتاب والسنة ويقررهم على منازعته. ولا يقول لهم انا محدث ملهم مخاطب. فينبغي لكم ان تقبلوا مني ولا تعارضوني ما يقول هذا وانما يشاورهم ويستعرض ارائهم وتعرض على الكتاب والسنة فيأخذ ما وافق الكتاب والسنة سواء كان رأيه او رأي غيره. نعم. فاي احد - [01:00:06](#)

ان ادعى او ادعى له اصحابه انه ولي لله وانه مخاطب يجب عليه يجب على اتباعه ان يقبل منه كل ما يقوله ولا يعارضه. ويسلم له حاله من غير اعتبار بالكتاب والسنة - [01:00:37](#)

فهو وهم مخطئون. هذي النتيجة نعم. اي اي اه ولي لله؟ يرى انه ما يراجع ولا احد يعترض عليه هذا مخطي الولي لله هو الذي يتهم نفسه ويتهم رأيه - [01:00:56](#)

ويرجع الى الكتاب والسنة يسلم لله ولرسوله ولا يأخذ برأيه هذا هو ولي الله عز وجل وهذا هو عمر رضي الله عنه نعم فهو وهم مخطئون ومثل هذا من اضل الناس. فعمر ابن الخطاب اللي يعتقد ان الولي معصوم وانه يؤخذ عنه ولا يراجع الكتاب - [01:01:17](#)

هذا من اضل الناس والعياذ بالله. نعم فعمر بن الخطاب رضي الله عنه افضل منه وهو امير المؤمنين. وكان المسلمون ينازعونه فيما يقوله وهو على الكتاب والسنة وقد اتفق سلف الامة واثمتها على ان كل احد يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه - [01:01:40](#)

لم وهذا من الفروق بين الانبياء وغيرهم. لان الانبياء معصومون لا يتطرق الشك اليهم او الخطأ وانما غيرهم عرضة للخطأ ولو كان افضل الناس بعد الانبياء كابي بكر وعمر. نعم. وغيرهم فان - [01:02:08](#)

انبياء صلوات الله وسلامه عليهم. يجب لهم الايمان بجميع ما يخبرون به عن الله عز وجل وتجب طاعتهم فيما يأمرون به بخلاف الاولياء فانهم لا تجب طاعتهم في كل ما يأمرون به - [01:02:33](#)

ولا الايمان بجميع ما يخبرون به بل يعرض امرهم وخبرهم على الكتاب والسنة. فما وافق الكتاب والسنة وجب قبوله. وما خالف الكتاب السنة كان مردودا. وان كان صاحبه من اولياء الله. لا لا ينقص ذلك من ولايته لله. وان كان - [01:02:54](#) اخطأ فانه لم يخطئ عن اه قصد وانما اخطأ عن اجتهاد. يبحث عن الحق لكنه لم يصل اليه فهو معذور. ومأجور فلا ينقص ذلك من قدر من قدره او يخرج بذلك عن ولاية الله سبحانه وتعالى. نعم. وان كان - [01:03:17](#)

صاحبه من اولياء الله وكان مجتهدا معذورا فيما قاله له اجر على اجتهاده. لكنه اذا خالف الكتاب والسنة كان مخطئا وكان من الخطأ المغفور اذا كان صاحبه قد اتقى الله ما استطاع - [01:03:37](#)

فان الله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم وهذا تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. الله جل وعلا قال فاتقوا الله تقاتل وحق تقاته ان يطاع الا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر. هذا صعب - [01:03:57](#)

هذا صعب ان الانسان يبي يبلغ هذه المرتبة لكن فسررتها الاية الاخرى وهي قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. فمن اتقى الله حسب استطاعته فقد اتقى الله حق تقاته ولاية مفسرة نعم قال ابن مسعود وغيره رضي الله عنهم حق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يذكر - [01:04:23](#)

افلا ينسى وان يشكر فلا يكفر. من يبلغ هذه المرتبة؟ نعم. اي بحسب استطاعتكم فان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها كما قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت عليها - [01:04:52](#)

ما اكتسبت وقال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وقال تعالى واوفوا الكيل والميزان بالقسط. لا نكلف نفسا الا وسعها - [01:05:12](#)

وهذا كثير في القرآن ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يؤاخذها على ما لا تطيقه لانه لم يكلفها بذلك والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:05:34](#)

هذا مبحث جليل هذا المبحث مبحث جليل ينبغي العناية به نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وسلمك الله هل هناك ضابط للخطأ الذي يعفو الله عنه؟ ام ان عفوا مطلق في كل خطأ - [01:05:51](#)

الخطأ الخطأ هو الذي عن غير قصد اما ما كان عن قصد هذا ليس خطأ هذا تعمدا نعم. احسن الله اليك صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول لقد رأيت بعض طلبة العلم يوالي ويعادي لشيخه - [01:06:09](#)

ويقول هذا معصوم من الخطأ فهل هذا صحيح؟ سمعتم الكلام في هذا ان ما احد معصوم الا الرسول صلى الله عليه وسلم. وكل احد عرضة للخطأ ابو بكر وعمر وعثمان وعلي الصحابة عرضة للخطأ. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول - [01:06:26](#)

سمعت بعضهم يقول بان حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم بانه في حق القضاة والحكام ولا مدخر فيه للعلماء فهل هذا القول صحيح؟ الحاكم هو العالم اللي يحكم على الاشياء بالحل والحرمة هذا معنى الحاكم - [01:06:45](#)

الذي يحكم على الاشياء بانها حلال او حرام او خطأ او صواب. هذا هو الحاكم يعني المجتهد. اذا اجتهد الحاكم يعني المراد به الذي يحكم الاشياء بحل او حرم. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول - [01:07:04](#)

هل يوجد مجتهد مطلق في عصرنا الحاضر؟ انا لا اعلم الغيب ولا ادري ولا اعرف احد انا ما اعرف احد ولا انفي فانا لا اثبت والعافية  
الله اعلم نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل اخر يقول هل بلغ رتبة المجتهد المطلق احد في الامة بعد الائمة -

01:07:21

وهل يعد شيخ الاسلام ابن تيمية مجتهدا مطلقا؟ ما نحصل الاجتهاد في الائمة الاربعة الاجتهاد المطلق ما نحصره في الائمة الاربعة  
لكن نقول منهم الائمة الاربعة واما شيخ الاسلام وابن القيم فهؤلاء ليسوا مجتهدين اجتهدا مطلقا - 01:07:41  
انما هم اجتهد المذهبي هم حنابلة هم حنابلة شيخ الاسلام حنبلي ابن القيم حنبلي فهم علماء مذهب يرجحون ما ترجح بالدليل. نعم.  
احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول هل يجوز تقليد مذهب من المذاهب الاربعة؟ نعم - 01:08:02  
يجوز لكن بدون تعصب. يجوز بدون تعصب. نأخذ منها ما قام عليه الدليل. ونترك ما خالف الدليل. نعم وعند ائمة هذه البلاد وعلماء  
هذه البلاد انهم يأخذون ما قام عليهم حنابلة لكن اذا صار الدليل مع حنفي - 01:08:22  
مع مالك ولا الشافعي اخذوا به وتركوا المرجوح ولو كان في مذهبهم مذهب احمد. فنحن لا نتعصب والحنفي لا يتعصب والشافعي  
والمالكي لا يتعصبون. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول هل - 01:08:42  
من شرط الولاية لله ان يكون العبد عالما فقيها ام ان الولاية تكون ايضا لاي شخص ولو كان عاميا؟ نعم الولاية لمن اتقى لمؤمن التقي  
ولو كان عاميا ولكن ولاية العالم الصالح التقي اكمل من ولاية العامي. والاولياء يتفاضلون - 01:09:01  
الاولياء ليسوا على حد - 01:09:24